دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الاسبوع الثامن

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

النص الرابع
العمل للدنيا والآخرة

من سورة الجمعة الآية ((9-11))

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَّوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١ ﴾

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فاسعوا	امشوا واهتموا في سيركم إلى الجمعة
ذكر الله	سماع الخطبة والصلاة
وذروا	اتركوا
وابتغوا	اطلبوا
من فضل الله	من رزقه
لهواً	ما تلهو به النفس عن الحق
انفضوا	أسرعوا إليها
قائماً	على المنبر تخطب

التفسير:-

تضمنت هذه الآيات المعاني التالية:

1- الأمر بالإسراع لأداء صلاة الجمعة:

أمر الله المسلمين أن يسرعوا إلى المساجد عندما يسمعون أذان المؤذن الثاني يدعوهم إلى صلاة الجمعة، وأن يتركوا جميع أنواع المعاملة: من بيع، وشراء، وأخذ، وعطاء؛ لحرمة مزاولتها في هذا الوقت، فإن ذلك السعي، وترك البيع والشراء، أكثرُ نفعاً وأجزلُ فائدة؛ لما في حضور الجمعة من سماع خطبةٍ تحضُّ على الخير، وتَنهَى عن الشر، ومِن تقويةِ رَوابط المحبة بين الناس، حين يلتقون في مكان واحد، ومِن أداء فريضةٍ ينالُ المؤمنُ بها ثوابَ الله يوم القيامة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2- السعي للرزق:

فإذا أدَّى المؤمنون الصلاةَ كان مباحاً لهم أن يتفرقوا في الأرض، ويعودوا إلى التعامل فيما بينهم، وإلى مزاولة أعمالهم، على ألا تلهيهم تجارةٌ ولا بَيعٌ عن ذكر الله.

3- عِتابٌ لبَعضِ أهلِ المدينة:

عاتَبَ الله تعالى أولئكَ الذين تركوا خطبةَ الجمعةِ؛ ليُلاقوا ذاكَ التاجرَ، الذي نَزَلَ المدينة ببضاعته، ثم أخذ – سبحانه – يُبيِّنُ لهم أن الذي عند الله مِنَ الثواب والأجر في بقائِهم بالمسجد؛ لسماع الخطبة خيرٌ من اللهو وسماع قَرعِ الطبول، ومِنَ التجارة التي خافوا نفادَها؛ لأن ثواب الله محقَّقٌ دائمٌ، والله خيرُ الرازقين، فليطلبوا الرزقَ منه، وعليهم أن يُفضِّلوا ما عنده من الخير على ما يلتمسونه عند الناس.

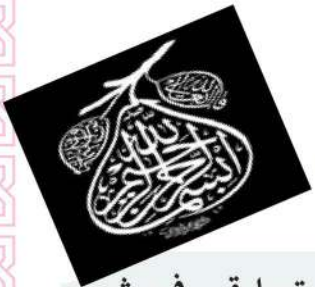

من ورع أبي حنيفة

كان بين أبي حنيفة – رحمه الله – وبين رجل من البصرة شركة في تجارة ، فبعث إليه أبو حنيفة سبعين ثوباً ثميناً وكتب إليه " إن في واحد منها عيباً وهو ثوب كذا ، فإذا بعته فبين العيب " .

فباعها الرجل بثلاثين ألف درهم ، وجاء بها إلى أبي حنيفة .

فقال له أبو حنيفة : هل بيَّنت العيب ؟

قال : نسيت ... فتصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها ولم يأخذ شيئاً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الحديث الرابع
المفلس يوم القيامة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟، قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، قَالَ: ((إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُقْضَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ))[1].

شرح الحديث:

بدأ ﷺ حديثه باستفهامٍ، الغرض منه إفهام الناس حقيقة غفلوا عنها، فعندما سألهم: أتدرون من المفلس؟ أجابوا بلسان حالهم إجابة دنيوية، فُهم منها أن المفلس من لا يملك درهما ولا متاعاً. وهذا المفهوم لا يقصده النبي ﷺ، وإنما يقصد معانيَ أبعد من ذلك، فأوضح للحاضرين أن الإفلاس الحقيقي ليس في فراغ الجيب من الدراهم والدنانير، ولكن محله النفس البشرية وما يجب أن تكون عليه من أخلاق حسنة وسيرة طيبة مع كل الناس، فإن أفلست البشرية من هذه الأشياء، فهي مفلسة إفلاساً حقيقاً، ولو كانت تملك مال الدنيا وما فيها.

ويوضح الحديث الشريف أن المفلس من المؤمنين من كان يأتمر بأوامر الله، فيحافظ على الصلاة في أوقاتها، ويعطي الزكاة ويصوم رمضان، لكنه كان يقوم بأعمال تناقض ما قَدَّم من صلاة وصوم وزكاة. ومن هذه الأعمال: شتم الناس وعدم حفظ اللسان عن فضول القول، فَقَذْفُ الناس في أعراضهم واتهامهم بما ليس فيهم، والتحايل على الناس، وأكل أموالهم بالباطل، والاعتداء عليهم ومقاتلتهم لأتفه الأسباب.

1 رواه مسلم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فسيطالبه كل من اعتدى عليه في نفسه أو دمه أو كرامته أو عرضه أو ماله، أو سلبه حقا من حقوقه يوم القيامة، وستؤخذ من حسنات الظالم حتى تنتهي حسناته، فإذا كان هناك مطالبة مستمرة لم تنل حقها، فإنها تطرح سيئاتهم على من ظلمهم في الدنيا، ثم يُرمى به في نار جهنم والعياذ بالله.

ما يُرشد إليه الحديث:

1. الإفلاس الحقيقي ليس في فقد المال وإنما في إضاعة الأخلاق.
2. الدين المعاملة .
3. يوم القيامة يأخذ كل إنسان حقه من الآخر بالحسنات والسيئات وليس بالذهب والفضة .

من أسباب موت القلب ...

قيل لإبراهيم بن أدهم رحمه الله : ما بالنا ندعو الله فلا يستجيب لنا ؟ فقال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

- عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .
- وقرأتم القرآن فلم تعملوا به .
- زعمتم حب رسول الله ﷺ ولم تعملوا بسنته .
- عرفتم أن الشيطان لكم عدو ووافقتموه .
- زعمتم أنكم مشتاقون إلى الجنة ولم تعملوا لها .
- وزعمتم أنكم تخافون النار ولم تهربوا منها .
- وقلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له .
- واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .
- وأكلتم نعمة الله ولم تشكروه عليها .
- ودفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم ... فكيف يُستجاب لكم ؟؟ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا